بين الانسان والحيوان فيصدق ليس بعض الانسان بحيوان وقد
كان الاصل كل انسان حيوان هذا خلف أو بعكس ذكر النقيض الى الاصل
لينتج سلب الشئ عن نفسه هكذا كل انسان حيوان والاشئ من الحيوان
بانسان ينتج لاشئ من الانسان بانسان وهو محال والموجبة الجزئية
ايضا تنعكس موجبة جزئية هذه الحجة فعكس بعض الانسان
حيوان بعض الحيوان انسان لانا خذ شيأ موصوفا بالحيوان والانسان
فيكون بعض الحيوان انسانا ولانه اذا صدق بعض الانسان حيوان
لزم ان يصدق بعض الحيوان انسان والا لصدق نقيضه وهو لاشئ من
الحيوان بانسان فيلزمه لاشئ من الانسان بحيوان وقد كان الاصل
بعض الانسان حيوان هذا خلف أو بعكس هذه النقيض الى الاصل
لينتج سلب الشئ عن نفسه كما مر والسالبة الكلية تنعكس سالبة
كلية وذلك اي انعكاسها كلية بين بنفسه فانه اذا صدق
قولنا لاشئ من الانسان بحجر صدق قولنا لاشئ من الحجر
بانسان والا لصدق نقيضه وهو بعض الحجر انسان وينعكس الى
قولنا بعض الانسان حجر وقد كان الاصل لاشئ من الحجر بانسان
هذا خلف أو بعكس هذا النقيض الى الاصل لينتج سلب الشئ
عن نفسه هكذا بعض الانسان حجر ولاشئ من الحجر بانسان لينتج
بعض الانسان ليس بانسان وهو محال وانما قال كلية ولم يقل كنفسها
لانه انما تعرض للعكس بحسب الكم دون الجهة والكلام عليه بحسبها
طويل يطلب من المطولات والسالبة الجزئية لاتعكس لها ازوما
والا لانتقض بمادة يكون الموضوع فيها اعم من المحمول فيصدق
سلب الاخص عن بعض الاعم ولا يصدق سلب الاعم عن بعض
الاخص فانه يصدق قولنا بعض الحيوان ليس بانسان
ولا يصدق عكسه وهو الانسان ليس بحيوان لصدق نقيضه وهو
كل انسان حيوان والا لوجد الكل بدون الجزء وهو محال وقيد

بقوله لزوما لانه قد يصدق العكس في بعض المواد مثلا يصدق
بعض الانسان ليس بحجر ويصدق عكسه ايضا وهو بعض الحجر ليس
بانسان ولما فرغ مما يتوقف عليه القياس من القضايا ومايعرض لها
من تناقض وغيره اخذ في بيان القياس وهو المقصود الاهم لانه
العمدة في تحصيل المطالب التصديقية فقال القياس وهو لغة
تقدير شئ على مثال آخر واصطلاحا هو قول ملفوظ او معقول
مؤلف من اقوال قولين فاكثر متى سلمت لزم عنها لذاتها قول اخر
اي مغاير لكل منها فالمؤلف من قولين كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث فهذا
مؤلف من قولين يلزم عنهما قول آخر وهو العالم حادث والمؤلف
من اكثر من قولين كقولنا الناس اخذ المال خفية وكل اخذ
المال خفية سارق وكل سارق تقطع يده فهذا مؤلف من ثلاثة
اقوال يلزم عنها قول اخر وهو الناس تقطع يده والاول يسمى قياسا
بسيطا والثاني قياسا مركبا لتركبه من قياسين فخرج عن ان يكون
قياسا القول الواحد وان لزم عنه لذاته قول اخر لعكس المستوي
وعكس نقيضه لانه لم يتألف من اقوال والاستقراء والتمثيل
لانهما وان تألفا من اقوال لكن لا يلزم عنهما شئ اخر لامكان
التخلف في مدلولهما عنهما وما يلزم عنه قول اخر لا لذاته
بل بواسطة مقدمة اجنبيه كما في قولنا فلان المريض يتحرك
فهو حي لان لزوم الله حي انما هو بواسطة ان كل متحرك بالارادة
حي وكما في قياس المساواة وهو ما يتركب من قولين يكون متعلق
محمول احدهما موضوع الاخر كقولنا أ مساو لب وب مساو
لج فان هذين القولين يستلزمان أ مساو لج لا لذاتهما بل
بواسطة مقدمة اجنبيه وهي ان مساوي الشئ مساو له ولذلك
لا يتحقق الاستلزام فيه الا حيث تصدق هذه المقدمة كما
في قولنا أ ملزوم لب وب ملزوم لج فأ ملزوم لج لان ملزوم